الأمم المتحدة
S/2016/502
مجلس الأمن
Distr.: General
2 June 2016
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ٣١ أيار/مايو ٢٠١٦ موجّهة من الأمين العام إلى رئيس مجلس الأمن

يشرفني أن أحيل إليكم طيه رسالة مؤرخة ١٧ أيار/مايو ٢٠١٦ واردة من رئيس جمهورية أفريقيا الوسطى، فوستن - أرشانج توادیرا (انظر المرفق).

وأرجو ممتنا إطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة ومرفقها.

(توقيع) بان كي - مون

070616 060616 16-08974 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المرفق

[الأصل: بالفرنسية]

اسمحوا لي بادئ ذي بدء أن أعرب مجددا عن بالغ امتنان شعب جمهورية أفريقيا الوسطى وعن امتناني الخاص للأمم المتحدة وللمجتمع الدولي عموما لما قاما به من تعبئة منقطعة النظير لصالح جمهورية أفريقيا الوسطى على مدى المرحلة الانتقالية التي بدأت في عام ٢٠١٣. ومما لا شك فيه أنه لولا هذا الانخراط، لا سيما من خلال العمل الميداني لبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، لجرف العنف غير المسبوق الذي ابتلي به شعبنا وأخل بشدة بتماسكه الاجتماعي إلى الأبد بجمهورية أفريقيا الوسطى، مع ما يترتب على ذلك من عواقب لا تحصى على البلد وعلى المنطقة برمتها. وإني ممتن لكم غاية الامتنان لانخراطكم شخصيا ودأبكم على إبداء الاهتمام ببلدي.

ومع إكمال المرحلة الانتقالية بنجاح، لا سيما من خلال إجراء انتخابات رئاسية وتشريعية اتسمت بالشفافية والمصداقية، نستهل مرحلة جديدة تكتسي أيضا أهمية حاسمة بالنسبة لمستقبل بلدنا، ألا وهي مرحلة توطيد مكاسب المرحلة الانتقالية، وتعزيز التماسك والمصالحة على الصعيد الوطني والعمل على تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية متوازنة تفيد جميع مناطق بلدنا ومختلف مكونات سكانه، بما يضمن سلاما واستقرارا دائمين. ويعد الانخراط المستمر للمجتمع الدولي ككل إلى جانب جمهورية أفريقيا الوسطى أمرا ضروريا لتحقيق هذه الأهداف. وأود أن أؤكد لكم عزمي وعزم حكومة جمهورية أفريقيا الوسطى ككل على ألا نذخر أي جهد في سبيل التصدي للتحديات الجسام التي تواجه بلدنا وفتح صفحة جديدة في تاريخه المضطرب. وإننا ندرك تمام الإدراك الدور الرئيسي المنوط بنا في هذا الصدد. فالدعم المقدم من المجتمع الدولي، في غياب قيادة قوية في جمهورية أفريقيا الوسطى، لن يؤتي أكله تماما.

وكانت إحدى أولوياتي منذ أن توليت مهام منصبي ومنذ تشكيل حكومة في البلد تفكيك الجماعات المسلحة الناشطة في مختلف أجزاء إقليم جمهورية أفريقيا الوسطى. فوجود هذه الجماعات وأنشطتها يديمان انعدام الاستقرار الذي يعاني منه بالدرجة الأولى السكان المدنيون، ويعيقان الجهود الرامية إلى إعادة نسج النسيج الاجتماعي، ويشكلان عقبة أمام إعادة الدولة بسط سلطتها على الإقليم وممارستها حقوقها السيادية، بما فيها جباية الضرائب، ويحولان دون تحويل ثمار السلام إلى فوائد حقيقية ودون تحقيق الانتعاش الاجتماعي

والاقتصادي. يضاف إلى ذلك أن هذا الوضع يهدد بشدة أمن المنطقة واستقرارها، في وقت يتعين عليها فيه أن تتصدى لمشكلات أمنية خطيرة.

ولذلك، بادرت بإجراء محادثات مباشرة مع ممثلي الجماعات المسلحة لأناشد فيهم روح المسؤولية، وأحضّهم على المشاركة بحسن نية في عملية لنزع أسلحة المقاتلين وتسريحهم وإعادة إدماجهم، وأحثهم على السعي إلى تحقيق مطالبهم بالوسائل السلمية. وأبلغتهم بأني على استعداد للدخول دون إبطاء في حوار معهم من أجل الاتفاق على معايير وطرائق لتسوية هذه المسألة، في إطار الاحترام التام لسيادة القانون والمؤسسات التي أنشأها بحرية شعب جمهورية أفريقيا الوسطى. وفي إطار هذا النهج، لدي قناعة بأن حل مشكلة الجماعات المسلحة ينبغي أن يكون شاملا، بحيث يعالج المشكلة بجميع جوانبها. وإني وحكومتي ملتزمان بالتصدي للأسباب الجذرية للأزمة في جمهورية أفريقيا الوسطى، بما في ذلك المطالب السياسية والاجتماعية الاقتصادية للجماعات المسلحة وعناصرها. ولن يذخر أي جهد لبلوغ هذه الغاية. وفي ذات الوقت، من الأهمية القصوى أن يظل السلطان للقانون وأن تصان الشرعية الديمقراطية في جميع أنحاء إقليم جمهورية أفريقيا الوسطى. وباستيفاء هذا الشرط فقط تستطيع جمهورية أفريقيا الوسطى أن تتصدى بنجاح للتحديات العديدة التي تواجهها ولا تزال تعيق مسيرتها على طريق تعزيز العدالة والرخاء المشترك.

وفي هذا السياق، لا أبالغ في تأكيد أهمية دعم المجتمع الدولي وإلحاح الحاجة إليه. ويحدوني أمل شديد في أن يكون بوسع شركاء جمهورية أفريقيا الوسطة، في إطار الاستمرار في دعمهم الثابت للعملية الانتقالية، إرسال رسالة حازمة إلى مختلف المجموعات السياسية – العسكرية للتأكيد على الضرورة الملحة لإعادة بسط سلطة الدولة على الإقليم وفي أن يحضوا هذه المجموعات على الدخول بحسن نية في الحوار الذي بدأته. فاتخاذ مختلف شركاء جمهورية أفريقيا الوسطى، ولا سيما الأمم المتحدة، مواقف علنية ومنسقة سوف يبعث برسالة قوية بخصوص عزم المجتمع الدولي على تقديم كامل دعمه في سبيل التوصل إلى تسوية لمسألة الجماعات المسلحة. وسيفضي التعجيل بتتويج الجهود المبذولة إلى تهيئة ظروف مواتية لعقد مؤتمر المانحين بنجاح، وهو المؤتمر المقرر عقده في تشرين الثاني/نوفمبر المقبل من أجل حشد الموارد التي تشتد حاجة جمهورية أفريقيا الوسطى إليها لتحقيق انتعاشها الاجتماعي والاقتصادي. ويحدوني الأمل في أن يكون بوسعكم، على الرغم من برنامجكم الحافل جدا، إتاحة فرصة لي، خلال زيارتي المقبلة إلى نيويورك في مطلع حزيران/يونيه، لأعرض عليكم شخصيا رؤيتي بشأن بلدي، لا سيما بخصوص مسألة تفكيك الجماعات المسلحة. كما أني

سأكون ممتنا لكم لو تفضلتم بإطلاع أعضاء مجلس الأمن على هذه الرسالة للعلم ولاتخاذ إجراءات حسب الاقتضاء.

وأود أن أبلغكم بأني قد بعثت برسائل مماثلة إلى الجماعة الاقتصادية لدول وسط أفريقيا، والمؤتمر الدولي المعني بمنطقة البحيرات الكبرى، والاتحاد الأفريقي، وكذلك إلى الاتحاد الأوروبي.

حرر في بانغي، في ١٧ أيار/مايو ٢٠١٦
(توقيع) فوستن - أرشانج توواديرا